على ارادة التذكير بتاويل المكان او المحل او شبههما او اعادة الضمير
على النبي صلى الله عليه وسلم باد في نسبة كل ذلك متكلف بعيد
التناول ولو قال الربع عوض الارض لخلص من هذا الانتقاد قال
ابن رشيد هذا ما قاله صاحبنا جريا على عادته عفا الله عنه في
انتقاص الافاضل واعتساف المجاهل ونزول الصافي الزلال
وورود الكدر العكر من المناهل وكل ما قاله فاسد وبالنقد
عليه عايد اما التضمين الذي ادعى انه عيب فليس بهذا وانما المعيب
الذي نتج له اهل القوافي وهو ما كان يمين القافية وصدر البيت
الذي يليه كقوله وهم اصحاب يوم عكاظ اني شهدت لهم مواطن
صادقات اتيتهم بصدق الود مني واما هذا التضمين الذي
فعله الشيخ فسبيل معبده وطريق مستحسنة عند العرب والمولدين
المتقدمين منهم والمتاخرين وانما اوقعه في ذلك عدم معرفته
باللفظ المشترك والمشكك واما ما ادعاه من الايطا فغلط وقر
في سمعه او في خطه عند كتبه ووضعه وانما قاله الناظم في البيت
السادس فما استلمته بيضة ولها ذحه وانما وقع صوارحه في البيت
التاسع وهو الذي الزم به النقد هذا الناقد المتعسف واما ما قاله
في عود الضمير فما ان المسامع ويا لله ويا للمسلمين ما الذي يمنع
من اعادة الضمير على النبي صلى الله عليه وسلم واي تكلف فيه او تاوي
نسبة او بعد تناول مع ان اعادته على الضمير المخفوض في قوله ارضه
وهو ضمير المثال او ضميره صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم صحيح
حسن ولانها اعادة معتودها وسيادة اعتمدها وتوسدها وما نقل
في هذه القصيدة شيا ينتقد الا انتقل لفظ اصلح به حذي والله المرشد
والانصاف احق ما اعتمد واولى ما اليه عمد انتهى كلام ابن رشيد
وانشدني من لفظه لنفسه الامير الاصيل السيد محمد بن موسى
الجزري المالكي حفظه الله بالقاهرة المحروسة سنة ثلاثين والف

شرفت

شرفت نعال الهاشمي قديما * مذ لامست من اخمصيه اديما
بانا ظرا هذا المثال فلا تكن * متغافلا عن لثمه تعظيما
وانو الشفا بلثمه تجد الشفا * فنعاله نالت به تكريما
يا مدعي الحب اتخذ اثار من * تهوى لربك اذ خلوت نديما
وامسح به وجنات وجهك قاصدا * محض اعتقادك بالفؤاد صميما
نعل الذي لولاه ما كان الورى * فيما تراه وكان ذاك عديما
هو الذي عم الوجود بجاهه * واناله من والاه منه نعيما
يا طالبين شفاعة منه غدا * صلوا عليه وسلموا تسليما

وقال الامير الكبير المعظم الاثير امير اللوا الشريف السلطاني
الفقير الى رحمة المنان ذو الفضل الذي لم يختلف فيه اثنان
صدر الامرا الاعيان مولانا الامير عثمان بيك ادام الله توفيقه
وتسديده في قصيدته الجامعة المفيدة التي خدم بها الجناب
النبوي الرباني المحمدي وجمع فيها سير اله وشمايل وامداحا
وقلد اجياد سطورها ولبات طروسها وصدورها من معجزاته
صلى الله عليه وسلم دررا عذابوزنها وضاحا في المقالة الحادية
والعشرين من صفات خفاف طه السنيه ونعاله السنية
صلى الله عليه وسلم وبارك وانعم

وجاء عن بعض اهل العلم والحكم * فوايد جمة لنعل ذي الكرم
ما كان تمثالها الميمون مع احد * الا وكان له حرزا من اللمم
وعين كل حسود ظالم وعدو رما * رد ما يختشي فاحفظه تغتنم
ومن نوى عند امساكه لصورته * تبركا نال امنا بان كالعلم
من شر بغي بغاة ثم من غلب العداة * اعظم به ملجا لمعتصم
وان يضعه اخو ضر على وجع * نال الشفا بحول الله من سقم
وذات طلق باسماك له بيد * يمنى تسهل عنها العسر في ام
وهو امان عظيم للبضاعة من * نهب وللدار من حرق بمضطرم

Copyright © King Saud University